وكالة أمريكية: الجنوب العربي دولة عربية جديدة تسعى لإعلان استقلالها

الأمناء/ وكالة ستيب نيوز:

بعد انـدلاع الربيـع العربي عـام 2011، ظهـرت العديـد مـن الحـركات لدى الشـعوب العربيـة التي أحيـت مطالبات بإنشاء دول مستقلة عن البلدان العربيـة التقليديـة، وبعضها يحمـل معه مقومـات تاريخية ودعما إقليميا، ومن أبرزها كان دعوات إقامة الدولة الجنوبية.

وللحديـث عـن مقومـات إقامة الدولة الجنوبية وأسباب ذلك، ومـا آلت إليـه الأوضاع في اليمن، التقت وكالة سـتيب الإخباريـة الكاتـب والصحفي الجنوبي يوسف الحزيبي، الذي شرح مجريات الأمور.

مجلس انتقالي وبرلمان يؤسـس الدولة الجنوبية المنتظرة

يوضّح الحزيبـي أن المجلس الانتقالي الجنوبي هو سـلطة سياسـية جنوبية، دعا لتشـكيلها محافظ عدن الأسبق اللواء عيدروس قاسـم الزبيـدي - القائد الأعلى للقـوات المسـلحة الجنوبية - الـذي يرأس المجلس حالياً، في العام 2017 م، وهو مقاوم قديم أسس النواة الأولى للمقاومة الجنوبية في محافظة الضالـع الجنوبية وقاد معارك التحرير ضد الحوثيين "حتى انتصر الجنوب وتم تحريره في عام 2015م".

ويضيف: «حاول الإخـوان الذين اخترقوا الشرعية وسيطروا على القرار وعرقلة تشكيل كيان سياسي جنوبي، يحفظ للجنوبيين حق الانتصار على الحوثيين الموالين لإيران، وجرى إقالة الزبيدي وقيـادات جنوبية أخرى كانت على تحالف مع هادي، إلا أن الزبيدي ورفاقه مضوا في تأسـيس المجلـس تحت تفويض شـعبي في مليونية شـهدها العالم بأسره، والذي ينطلق من مرجعيـة الحركة الوطنية السـلمية في الجنوب "الحـراك الجنوبي"، وهذه المرجعية هدفها وشعارها واحد يتمثل في اسـتعادة الدولة السابقة التي دخلت في وحدة سلمية مع نظام صنعاء، انتهت بالحرب بعد مرور ثلاثة أعوام على توقيع اتفاقيتها».

ويؤكد "الحزيبـي" أن المجلس الانتقالي الجنوبي يحظـى باعـتراف إقليمي ودولي كممثـل رئيـسي وشرعـي للجنـوب في مفاوضات الحل النهائي، فيما تعارضه أطراف إقليمية من أبرزهـا قطر وتركيا وإيران، وهو تحالف ثلاثي يحارب مجتمعـا ضد التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

وعن أهداف هـذا المجلس يتحـدث بأنه يسعى بشـكل واضح إلى اسـتعادة الدولة الجنوبية المسـتقلة كاملة السـيادة بحدود مايو 1990م، وهو الأمر الذي يرفضه تحالف الشـمال "بين الإخوان والحوثيـين"، الذين يتحالفون بشكل علني في منع ذهاب الجنوب نحو استعادة دولته.

أما الجمعيـة الوطنيـة الجنوبية، فهي برلمان جنـوبي يمثل مدن وأحيـاء الجنوب على مسـتوى المحافظات الجنوبية من المهرة إلى باب المندب، بنحـو 303 أعضاء يتوزعون على ثمـان محافظات "هي عـدن العاصمة الجنوبية، ولحج، وأبين، وشبوة وحضرموت، والمهرة، وأرخبيل سقطرى، والضالع".

ويشرح بأن هـذا البرلمان الجنوبي المتمثل بالجمعية الوطنية، يرأسـه اللواء الركن أحمد سـعيد بن بريك، وهو قائد عسكري مخضرم، كان أحد قـادة جيش الجنوب قبـل الوحدة اليمنية، ومن القيادات العسـكرية المخضرمة التي لعبت دوراً كبـيراً في مكافحة الإرهاب، وقـاد معركة تحرير سـاحل حضرموت من تنظيم القاعدة التي احتلتها لنحو عام كامل.

ويشير إلى أن الجمعية تمثل في أهدافها تطلعات الشـعب الجنوبي في الحصول على حقـه المشروع والخدمـات وحقه في تقرير مصيره باسـتعادة الدولـة الجنوبية كاملة السـيادة؛ ويمثل الكثير من أعضاء الجمعية، امتـداداً لمنتسـبي الحراك الجنوبي سـابقاً وبعضهم قيادات عسكرية وأمنية وسياسية لها باع طويل في العمل الأمني والعسـكري السياسي والنضالي.

رسـائل دورة البرلمـان الجنوبية واتفاق الرياض

مؤخراً عقـدت الدورة الرابعـة للجمعية الوطنية للمجلـس الانتقالي الجنوبي، والتي شـارك فيها قادة عسكريون وسياسيون من المجلس الانتقالي الجنوبي، حاملين رسـائل داخلية وخارجية.

يقول "الحزيبـي": «حملت الدورة الرابعة للجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، العديد من الرسـائل خاصة وأنها جاءت تحت عنوان (استكمال تنفيذ اتفاق الرياض مطلبنا واستعادة الدولة غايتنا).. فمعنى (استكمال تنفيـذ اتفـاق الرياض)، التمسـك بشرعية الجنوب عربيًا، ودوليًا، وكذا التمسك بشراكة الجنوب الاستراتيجية مع دول التحالف العربي أما معنى (اسـتعادة الدولـة غايتنا)، فهي رسـالة واضحة الدلالة بأن المجلس الانتقالي الجنوبي لن يتخلى عن قضية شعب الجنوب، ومطلبـه الحق، والعادل في اسـتعادة دولته الفيدرالية كاملة السيادة».

وأضاف: «وكذلك أهمية التركيز، وبشـدة، على غاية أبناء الجنوب في اسـتعادة دولتهم كاملة السـيادة على كامل ترابها الوطني (ما قبل 21 مايو / أيار 1990م)، والذي يُعد مطلب شعبي، وجماهيري من سـابع المستحيلات التخلي عنـه، أو التنازل عنه، وتحت أي ظرف كان».

وتابـع: «إضافة إلى أهميـة التركيز على اسـتكمال تنفيذ مـا تبقى من بنـود اتفاق الرياض، باعتبـاره المخرج الأمـن للجميع، وتوحيـد الجهـود لمحاربة المـد الفارسي الإيراني المُتمثل بميليشيا الحوثي، كما أن أهم مخرجات الدورة الرابعة للجمعية الوطنية أنها أعطت الصبغة الشرعية لـكل القرارات التي يتخذها المجلس الانتقالي الجنوبي باعتبارها ممثلة للشعب».

اتفاق الرياض

أما عن أبرز بنود اتفـاق الرياض يقول: «بالنسبة لما يراه الجنوبيون في تنفيذ اتفاق الرياض لصالح القضيـة الجنوبية، فاتفاق الرياض يعد أولاً اعترافـاً بالمجلس الانتقالي كممثل شرعـي للجنوب بعد أن كان ذلك البند غائباً لسنوات».

ويضيف: «يـرى الجنوبيون بـأن اتفاق الرياض وعودة المؤسسات الجنوبية وتوفير كل الخدمات وانسـحاب الجيش الشـمالي مـن محافظـات الجنوب، وبالذات شـبوه وحضرموت، أكـبر انجاز باتجاه اسـتعادة الدولة، وبالتالي جعل شـعب الجنوب يحقق مصيره باسـتعادة الدولة الجنوبية وتمثيل مجلسـه المفوض كممثل وطرف أساسي في المفاوضات النهائية لإحلال السلام في اليمن الشقيق والجنوب برعاية الأمم المتحدة».

الموقف العربي من الدولة الجنوبية

يؤكـد "الحزيبـي" أن الجنوبيـين من خلال المجلس الانتقـالي الجنوبي والجمعية الوطنية يسعون إلى إعلان الدولة الجنوبية، وفق خطط مدروسة وبخطى ثابتة ومتأنية ومدروسة.

ويقول: «حجم الحرب الدائرة على الجنوب كبيرة مـن أطراف محليـة وإقليمية وتعمل ليل نهار لعرقلة اسـتعادة الدولة الجنوبية، ومن أجل ذلك يعمل المجلـس الانتقالي وفق خطوط معينة ويسـتفيد من الممكن والمتاح حالياً لتعزيز وجوده وتحقيق أهدافه وتقوية قضيتـه ومشروعه الجنـوبي، وهناك دول مستعدة لمسـاندة المجلس الانتقالي الجنوبي بل وتسانده لكي يحقق أهدافه».

ويضيف: «هناك تعاطـف من قبل بعض الدول العربية وهناك أيضاً دعم لا يستهان به باتجاه القضية الجنوبية بل واستعادة الدولة الجنوبية، ولكن يبدو أن هذا الدعم مقيد نوعاً مـا أو مربوط بأجندة دوليـة لها مصالحها وارتباطاتها مع هذه الدول».

ويتابع: «نرى فعلاً أن هناك تجميد لحين تتضح الرؤية والتوافق الدولي الواضح باتجاه القضية الجنوبية بشكل خاص واليمن بشكل عام من حيث التوافق على الحلول السياسية التي تضمن أولاً ايقاف الحرب وإحلال السلام" وصولاً إلى فرض سياسـة الأمر الواقع، هذا من جانب، ومن جانـب آخر، أرى من وجهة نظري أن تلـك الحلول الدوليـة ترتكز وفق مصالحها المختلفة في اليمن».

الرؤيـة الغربية تجاه الدولـة الجنوبية ومستقبل المفاوضات

يشـير الكاتب الصحفي الجنوبي إلى أن الغرب وبالذات أمريكا لها مصالح استراتيجية كبـيرة، ولذلك هـي تنظر بعـين المصلحة، وأيضاً ارتبـاط أمريكا بدول التحالف وبالذات السـعودية، فمصالح الطرفين مشـتركة، ولذلك أمريكا تبحث عن الحلول التي تتناسب ومصالحها ومصالح حلفائها.

ويقـول: «هنـاك تواصلات بـين قيادة الانتقالي الجنوبي والمبعوث الأممي إلى اليمن وقد تتكـرر زيارات المبعـوث الأممي لقيادة المجلس الانتقالي، كيـف لا وهو قوة فاعلة عـلى الأرض، وفي أي حوار قادم سـيكون هناك تمثيل المجلس الانتقالي كشريك أساسي معترف بـه دولياً وتكلل الاعـتراف به دولياً باتفاقية الرياض الأخيرة».

ويوضّح بـذات الوقت بـأن الإيرانيون يسـعون للاسـتفادة من الحرب الدائرة في اليمن عـبر الحوثي لتحقيق أهداف كثيرة من أهمها استنزاف السعودية وإظهارها بصورة العاجز وكذلك تحقيق مكاسـب سياسـية في المفاوضات على الملـف النووي الإيراني، معتبراً أن إيران تسـتخدم الحركات المسلحة في المنطقة العربية كخط دفاع أول تحقق من خلالها مكاسب سياسـية على المدى القريب والبعيد.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخـراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175